استثمار مواقع التراث العمراني كمدخل لدعم الأسر المنتجة في المملكة العربية السعودية

وليد بن سعد الزامل

أستاذ مساعد بقسم التخطيط العمراني، كلية العمارة والتخطيط،

جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

Email: waalzamil@ksu.edu.sa

ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر المشروعات الصغيرة والأسر المنتجة كرافد للتنمية

اغادير / المملكة المغربية: ١٠ – ١٢ أبريل ٢٠١٨ م

المستخلص. لقد واجهت المسيرة التنموية في المملكة العربية السعودية عدد من التحديات الإقتصادية تمثلت بالزياده المضطرده للسكان ولاسيما في المدن الكبرى، وماصحابها من تقلبات متسارعة في أسعار النفط العالمية أثرت في مجملها على أساليب ونظم المعيشة للمواطنين. ونتيجة لذلك، وضعت رؤية المملكة ٢٠٣٠ تلك التحديات في عين الإعتبار منذ وقت مبكر، إنطلاقاً من تبني أولويات وطنية ومبادرات إقتصادية لتحسين مستوى المعيشة، وتطوير برامج لمكافحة الفقر والبطالة، وإيجاد مصادر دخل بديلة للمواطنين. يمثل الجهد المقدم في هذه الورقة محاولة بحثية ترتكز على منهج التحليل الوصفي والمقارن لمشاريع إستثمار مواقع التراث العمراني وتقييم أثرها في دعم الأسر المنتجة في المملكة العربية السعودية. وتطرح الورقة مشكلة بحثية لاتغيب عن الباحث الحصيف تتمثل بغياب الأطر والتنظيمات التي تكفل نجاح مشاريع الأسر المنتجة ضمن مواقع التراث العمراني. تبدأ هذه الورقه بتحليل واقع الأسر المنتجة لعدد من المواقع التراثية، وتقييم مشاركة المجتمع المحلي، والعوائد الإقتصادية للأسر المنتجة، والإشكالات الراهنة التي تواجههم. كما يركز البحث على أنماط الإنتاج الإقتصادي للأسر المنتجة وأساليب تنميتها من خلال التحليل المتعمق للأدبيات النظرية، التقارير الإحصائية، والأمثلة والتجارب العالمية. وأخيراً، يخلص البحث إلى التوصية بتعظيم دور الشراكة المجتمعية ممثلة بالجمعيات التعاونية كجزء من مظومة الإستثمار في مواقع التراث العمراني وتوسيع إطار مشاركة المرأة السعودية وتمكينها بما يعزز من موارد السكان الإقتصادية وينعكس إيجابيا على إقتصاديات المنطقة.

الكلمات المفتاحية: إستثمار، التراث العمراني، الأسر المنتجة، الإقتصاد، التنمية ، المملكة العربية السعودية

١. مقدمة

أولت حكومتنا الرشيدة إهتماماً بالغاً بقطاع الإنتاج الإقتصادي للمنشئات الناشئة الصغيرة منها والمتوسطة، أو الأسر المنتجة لما لها من أهميه كبرى في دعم الإقتصاد الوطني وتوسيع قاعدة الإنتاج. وتمثلت أبرز أولويات رؤية المملكة ٢٠٣٠ بتنشيط إنتاجية المجتمع، وتفعيل دور المؤسسات المدنية والأوقاف الخيرية، وحفز الطاقات المجتمعية الكامنه بما يؤدي الى زيادة الإنتاجية (وزارة الإقتصاد والتخطيط، ٢٠١٧). لقد أكدت رؤية المملكة ٢٠٣٠ (الصفحات ٣٨-٣٩) على ضرورة زيادة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي، وخلق فرص عمل تدعم إقتصاديات الأسر المنتجة. وتشير الإحصاءات الحكومية أن المنشآت الصغيرة والمتوسطة تشارك بنسبة متدنية من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بإقتصادات الدول المتقدمة (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦). إن نسبة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في دعم النمو الاقتصادي في المملكة تبلغ ٢٢% بينما تصل الى أكثر من ٧٧% في أوروبا و٦٥% في ماليزيا؛ أما نسب مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الصادرات فتصل إلى ٣ % فقط في المملكة العربية السعودية (السليمان، ٢٠١٧).

وتعد مشاريع الأسر المنتجة وسيله فاعلة في تحقيق التنمية الإجتماعية ومحاربة الفقر وتحقيق الرخاء الإقتصادي. لذلك، تبنت الرؤية عدد من الأهداف تتضمن دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والأسر المنتجة، وريادة الأعمال. كما تضمنت هذه الأهداف تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لموائمة إحتياجات سوق العمل المستقبلية. وكما يشير الجدول رقم ١. تهدف مؤشرات الأداء لوزارة التجارة والإستثمار إلى رفع نسبة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، حيث يشير المعيار الإقليمي الى ٦٠% كمعيار مستهدف. وعلاوة على ذلك، تهدف مؤشرات الأداء الى رفع نسبة العاملين في تلك المنشئات إلى إجمالي العاملين في القطاع الخاص والعام من ٥١% إلى ٥٣% بحلول عام ٢٠٢٠، من خلال تطوير أساليب تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لموائمة إحتياجات سوق العمل المستقبلية، ونشر معايير الحوكمة، وتطبيقها في إدارة تلك المشروعات.

وتسعى خطة التنمية العاشرة للعمل إتساقاً ورؤية المملكة٢٠٣٠ من خلال عده أهداف إستراتيجية تتضمن دعم قدرات الشباب، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ حيث أشارت الخطة إلى ضرورة "دعم وجود قطاع منشآت صغيرة ومتوسطة مستقر وقادر على المشاركة في توفير فرص العمل، ويحظى بالدعم المالي والتدريبي والمعرفي الذي يساهم في حماية استقراره، وفي سبيل ذلك يأتي على رأس قائمة الإهتمامات إنشاء كيان مؤسسي متخصص يتولى رعاية هذه المنشآت وتجويد أدائها" (وزارة الإقتصاد والتخطيط، ٢٠١٧، صفحة ٥٤). كما تبنت خطة التنمية العاشرة إستراتيجية تطوير قدرات الشباب الريادية والمعرفية، من خلال تطوير

التنظيمات التي توظف الطاقات الشبابية إيماناً بدورهم الفاعل في التنمية الشاملة، وتوسيع مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي. لقد طورت الخطة عدد من السياسات لتحقيق هذه الإستراتيجيات لعل أبرزها السياسة رقم ١٠. والتي تنص على " تشجيع الشباب على العمل الحر وتيسير إجراءات تأسيس المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتمويلها" (وزارة الإقتصاد والتخطيط، ٢٠١٧، صفحة ٧٥).

جدول رقم ١. مؤشرات الأداء للأهداف الإستراتيجية لوزارة التجارة والإستثمار

الهدف الاستراتيجي الرابع: زيادة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي					
الارتباط بأهداف الرؤية ٢٠٣٠	• دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة • **دعم الأسر المنتجة** • **دعم ريادة الأعمال**				
مؤشر الأداء	خط الأساس	المستهدف ٢٠٢٠	الوحدة	معيار إقليمي	معيار عالمي
معدل استمرار وبقاء المشاريع الجديدة (٣ سنوات)	جاري احتسابه	تحت الدراسة	نسبة مؤية %	تحت الدراسة	٨٢,٥
نسبة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي	٣٣	٣٥	نسبة مؤية %	٦٠	لاينطبق
نسبة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي	٢٠	٢١	نسبة مؤية %	٣٦	٥١
الهدف الاستراتيجي الخامس: زيادة خلق فرص العمل من المنشآت الصغيرة والمتوسطة					
الارتباط بأهداف الرؤية ٢٠٣٠	• تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لموائمة احتياجات سوق العمل المستقبلية • دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة				
مؤشر الأداء	خط الأساس	المستهدف ٢٠٢٠	الوحدة	معيار إقليمي	معيار عالمي
نسبة العاملين في تلك المنشئات إلى إجمالي العاملين في القطاع الخاص والعام	٥١	٥٣	نسبة مؤية %	٤٢	٤٨

المصدر: (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦، الصفحات ٣٨-٣٩).

إن قطاع الإستثمار السياحي يعد أحد أهم المصادر الإقتصادية في عصر مابعد النفط، بل هو صناعة Tourism industry تساهم في تعميق التنويع الإقتصادي وزيادة الناتج المحلي الإجمالي (قسيمة و الزهراني، ١٤٣١). وفي عام ٢٠١٥، حقق قطاع السياحة في العالم إيرادات تعادل ٧,٢ تريليون دولار أمريكي أي مايعادل ٩,٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، ساهمت في دعم ٢٨٤ مليون وظيفة، وهو مايعني وظيفة واحدة من بين ١١ وظيفة في الاقتصاد العالمي (WTTC, 2016). ومما لاشك فيه إن الإستثمار السياحي لمواقع التراث العمراني يعمل على تنشيط القطاعات الإقتصادية الأخرى وبالأخص المشروعات الصغيرة والمتوسطة والأسر المنتجة. كما تعمل مشاريع الإستثمار السياحي على تطوير وتنظيم بيئة الإنتاج للأسر وتشجيعهم على تقديم المنتجات المتنوعة كالصناعات الحرفية واليدوية، المأكولات الشعبية، والملابس التقليدية بما يعود بالنفع إقتصادياً على المجتمعات المحلية المحيطه بتلك المناطق (قسيمة و الزهراني، ١٤٣١).

واليوم، تزخر المملكة العربية السعودية بعدد من المواقع والقرى التراثية القابله للإستثمار حيث تشير إحصاءات الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني الى تسجيل أكثر من ٢٠٠٠ موقع تراثي منها ٨٠٠ موقع قابل للإستثمار (الغبان، وآخرون، ٢٠١٠). لقد تبنت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني عدد من الركائز الإستراتيجية في إستثمار مواقع التراث العمراني ذات أهداف إجتماعية، ثقافية، تراثية، إقتصادية، وبيئية. وتسعى

استراتيجية الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (٢٠١١، صفحة ١٧٦) إلى تشجيع التنويع الإقتصادي، والتنمية المتوازنه وزيادة الفرص الوظيفية من خلال تحفيز مساهمه المجتمع المحلي في التنمية السياحية المستدامة. ولاشك إن إستثمار مواقع التراث العمراني يتضمن إعادة التأهيل العمراني للقرى التاريخية، ومراكز المدن، والاسواق الشعبية، القلاع والحصون، والقصور التاريخية بما يتماشى مع خلق الفرص الوظيفية للمجتمع المحلي ويحد من ظاهره الهجرة السكانية إلى المدن الكبرى. ويعد إستثمار تلك المواقع أحد المبادئ الرئيسية في الحفاظ عليها من عوامل التلف العمراني الناشئ من تقادم الزمن أو الظروف الطبيعية. إن إعادة تأهيل المواقع التراثية تتبنى مبدأ الإحياء العمراني جنباً الى جنب مع إدارك القيم المتعلقة بها وخصائص المجتمع المرتبط بها اقتصادياً وإجتماعياً وهو مايطلق عليه بالحفاظ العمراني المستدام Sustainable conservation (االحبابي، ٢٠١٤).

تتبنى هذه الورقة البحثية مبدأ الرؤية المستدامة في مشاريع إستثمار مواقع التراث العمراني والتي تسعى للحفاظ على على القيم الثقافية والإجتماعية وتساهم في تحقيق المردود الإقتصادي للمجتمع والمنطقة ككل. وتسلط هذه الورقه الضوء على تحليل واقع إستثمار مواقع التراث العمراني في دعم إقتصاديات الأسر المنتجة في المملكة العربية السعودية. وتستجيب مع التحدي الذي يواجه الدول النامية في عصر مابعد النفط ضمن إطار مشكلة بحثية تتمثل بغياب الأطر التنظيمية للمجتمع المحلي والأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني. وتهدف هذه الورقة الى تحليل أثر الإستثمار السياحي لمواقع التراث العمراني في دعم إقتصاديات الأسر المنتجة في المملكة العربية السعودية، وإستخلاص ابرز الأشكالات التي تواجه المجتمع المحلي، والأسر المنتجة للوصول الى نتائج بحثية يمكن تعميمها.

٢. إشكالية البحث

تكمن إشكالية البحث في غياب الأطر والتنظيمات التي تكفل نجاح مشاريع الأسر المنتجة ضمن مواقع التراث العمراني. وعلى الرغم من جهود الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في إستثمار العديد من مواقع التراث العمراني في المملكة العربية السعودية، إلا ان معظم هذه الجهود إنطلقت من مبادرات المجتمع المحلي. وعلاوة على ذلك، تستنزف العديد من المواقع التراثية مصادر التمويل دون تحقيق العوائد الإقتصادية المأمولة، والتي تنعكس إيجاباً على المجتمع المحلي والمنطقة ككل. كما تفتقر التنظيمات المجتمعية أو مايعرف بالجمعيات التعاونية إلى الخبرة المؤسساتية الكافية في إستغلال مواقع التراث العمراني كمصدر دخل مستدام يمكن أن يعزز اقتصاديات السكان والأسر المنتجة. لذلك، هناك حاجة ماسة إلى تطوير أطر تنظيمية مبنية على أسس العمل التشاركي بين القطاع العام والخاص لدعم الأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني بما يكفل دعم الإقتصاد الوطني وتعزيز صناعة السياحة في المملكة العربية السعودية.

٣. أهمية البحث

تبرز أهميه هذا البحث إنطلاقاً من أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ والمتمثلة في ضرورة تنويع مصادر الدخل، ودعم الأسر المنتجة والمنشآت الصغيرة والمتوسطة لدفع عجلة الإقتصاد الوطني (٢٠١٦، صفحة ٣٨). ويعد الإستثمار في قطاع السياحة أحد ابرز المصادر الإقتصادية التي تعول عليها حكومتنا الرشيدة لإيجاد فرص دخل بديله تنعكس إيجابيا على المجتمع المحلي والقطاعات الأخرى. وتتنوع أشكال الإستثمار السياحي لتشمل الحفاظ المستدام على مواقع التراث العمراني ومايصاحبها من أنشطه ومهرجانات ثقافية، وفلكلورية، وترفيهيه تدعم في مجملها الأسر والمجتمع المحلي. إن نتائج تحليل واقع الأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني سوف تساعد متخذي القرار في توجيه إستراتيجيات الإستثمار في تلك المواقع وفق خطط ترتكز مبادئها على إشراك المجتمع المحلي للتغلب على العوائق التي تواجه الأسر المنتجة، بما يساهم في محاربه الفقر، وإستدامة الموارد الإقتصادية في آن واحد.

٤. أهداف البحث

تهدف هذه الورقة إلى تحليل أثر الإستثمار السياحي لمواقع التراث العمراني في دعم إقتصاديات الأسر المنتجة في المملكة العربية السعودية. كما تسعى هذه الورقة الى تحقيق الاهداف التالية:

- التعرف على أنماط الإنتاج الإقتصادي للأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني.
- إستخلاص أبرز العوائق والأشكالات التي تواجه الأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني.
- تطوير إطار تنظيمي لدعم الأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني.

٥. المنهج البحثي

إستندت هذه الورقة على منهج التحليل الوصفي Descriptive analysis والتحليل المقارن Comparative analysis لعدد من مشاريع إستثمار مواقع التراث العمراني وذلك لتقييم أثرها في دعم الأسر المنتجة في المملكة العربية السعودية. تناولت المنهجية تحليل نموذج الحالة الدراسية Case study لقرية الخبراء التراثية بالقصيم، قرية رجال المع بمنطقة عسير، وقرية ذي عين التراثية بمنطقة الباحة، وذلك لإستقراء أثر الإستثمار السياحي في دعم الأسر المنتجة. ويبين الشكل رقم١. الإطار الهيكلي للمنهج البحثي، حيث تضمنت الدراسة مراجعة الأدبيات والبحوث النظرية والميدانية والتجارب المحلية والدولية ذات الصلة في مجال التراث العمراني ودوره في دعم الأسر المنتجة كرافد للتنمية. إشتمل البحث على تحليل عدد من الإحصاءات الحكومية Statistical data من وزارة التجارة والاستثمار، الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. ركز البحث على تحليل خطة التنمية العاشرة، وأهداف الرؤية الإستراتيجية للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وربطها في مجال السياحة ودعم الإستثمار المحلي. وأخيراً، تناولت المنهجية تحليل

واقع الأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني وأبرز الأشكالات التي تواجهها و الآثار السلبية والإيجابية بهدف تطوير أطر تنظيمية تدعم الأسر المنتجة مستقبلاً وتحقق التنمية المستدامة في مشاريع إستثمار المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية.

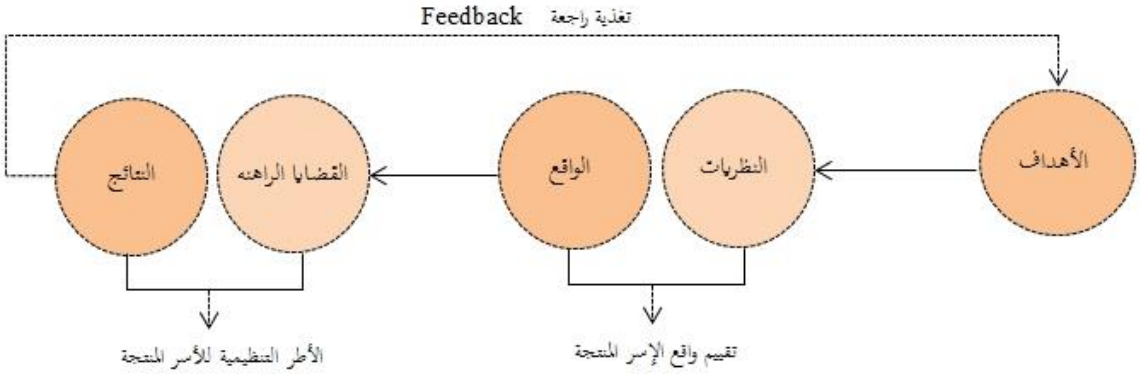

الشكل رقم ١. الإطار الهيكلي لمنهج البحث

المصدر: الباحث.

٦. مفهوم الأسر المنتجة

تعرف الأسر المنتجه على أنها وحدة بناء إجتماعي مكونة من زوج وزوجة وأبناء قادرة على إنتاج خدمه أو تجارة أو صناعة سواء بطريقة حديثة (آلية) أو تقليدية (يدوية) أو تطوير صناعة قائمة بطرق إبداعية أو مبتكرة (سليهم، ٢٠١٠). وتتضمن مشاريع الأسر المنتجة حرف وأنشطة متواثة أو مكتسبه نابعة من الأسرة أو المجتمع المحلي لتحقيق دخل إقتصادي يلبي الإحتياجات المعيشية (أحمد، ٢٠١٢). محلياً، تشير اللائحة التنظيمية لعمل الأسر المنتجة (٢٠١٦) إلى أن الأسر المنتجة هي الفئات الإجتماعية المسجلة لدى البنك السعودي للتنمية الإجتماعية، والتي تتكون من فرد أو أكثر مرتبطين بصلة قربى، ويقيمون في مسكن واحد؛ وتمارس الأسرة نشاطات إقتصادية لإنتاج سلع أو خدمات موجهه للسوق المحلي أو الدولي.

ويصنف بعض الباحثين مشاريع الأسر المنتجة ضمن مشاريع الإنتاج المتناهية الصغر حيث تتم مباشرتها من قبل الأسرة بالإستعانه بعدد من العاملين من خارج الأسرة، إعتماداً على رأس مال ثابت أو غير ثابت (أحمد، ٢٠١٢). وفي المقابل، يظل مفهوم الأسر المنتجة مختلفاً عن المنشآت المتناهية الصغر، أو الصغيرة، أو المتوسطة من حيث معيار القوى العاملة وحجم رأس المال أو المبيعات. وإستناداً الى الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (٢٠١٨) تضم المنشآت المتناهية الصغر عمالة من ١–٥ أو بمبيعات لا تزيد عن ٣ ملايين ريال؛ أما المنشآت الصغيرة فهي التي تضم عمالة من ٦ إلى ٤٩ أو مبيعات اكثر من ٣ ملايين وأقل من ٤٠ مليون؛ أما المنشآت المتوسطة فهي التي تضم عمالة من ٥٠ الى ٢٤٩ أو مبيعات من ٤٠ مليون وأقل من ٢٠٠ مليون. وفي المجمل، تحقق الأسر المنتجة العوائد الإقتصادية والفرص الوظيفية للمجتمع متى

ما أحسن إستغلالها، فتلك المجموعات الإجتماعية قادرة على الإنتاج في حال توفر الركائز الرئيسية للدعم والمتمثلة بالتدريب، الإرشاد، التمويل، والتسويق.

٧. مصادر تمويل مشاريع الأسر المنتجة

تتنوع مصادر تمويل مشاريع الأسر المنتجة بناء على القواعد التنظيمية والمالية في كل دولة، ويمكن تلخيصها في خمس مصادر رئيسية.

٧,١ التمويل الذاتي

ويقصد بها المصادر الذاتية للأسر المنتجة والمدخرات والتي تعد بمثابه رأس المال لمشروعات الأسر المنتجة. كما تمثل الإيرادات الإقتصادية من تلك المشاريع أحد مصادر التمويل الذاتي والتي يعتمد عليها في تشغيل وإستدامة مشاريع الأسر المنتجة. ولعل أبرز العوائق التي تواجه هذا النوع من التمويل هو إعتماده على مدخرات محدودة قد يصعب تسييلها لكونها مشتركة مع بقية أفراد الأسرة (اليسري، ٢٠٠٠).

٧,٢ التمويل البنكي

وهو التمويل المقدم من المؤسسات البنكية التجارية، حيث لاتشكل نسبة التمويل المقدمه من هذه الجهات أكثر من ١% في الدول النامية. وتتجه معظم البنوك التجارية إلى تمويل المشاريع الكبرى وإستهداف العملاء الكبار لتحقيق الفائدة، الملاءة المالية، وتوفر الضمانات المالية اللازمه للإقتراض. وفي المجمل، هذه العوامل غير متوفرة في مشروعات الأسر المنتجة كونها تبدأ غالباً من عملاء صغار، أو حرفيين بلا أصول ماليه مع نسبه مخاطرة عالية (أحمد، ٢٠١٢).

٧,٣ تمويل القطاع الحكومي

وهو التمويل المقدم من المؤسسات الحكومية أو البنوك الحكومية كبنك التنمية الإجتماعية؛ ويهدف التمويل الحكومي إلى توفير فرص العمل البديله للأسر المنتجة وتنمية الموارد الإقتصادية. ويقدم القطاع الحكومي قروض طويله المدى بلا فوائد ربحية وفق إشتراطات ومعايير محددة. ولعل أبرز العوائق التي تواجه هذا النوع من التمويل هو البيروقراطية وصعوبه بعض شروط الاهلية والتي تتضمن مقابلات شخصية، الزام المستفيد بممارسة العمل بنفسه، وأن لايكون للمتقدم مشروع آخر (بنك التنمية الاجتماعية، ٢٠١٨).

٧,٤ تمويل القطاع الخيري والمؤسسات غير الحكومية

وهو التمويل المقدم من الجهات غير الحكومية NGOs أو القطاع الخيري Charity Sector والتي تصنف الأسر المنتجة كفئات مستضعفة اقتصادياً. وتعد برامج التمويل غير الحكومي او الخيري جزء من برامج مكافحة الفقر والتنمية المجتمعية أو برامج المسؤولية الإجتماعية. وفي المملكة العربية السعودية تشترك العديد من الجهات في هذه البرامج منها على سبيل المثال جمعيات الأسر المنتجة، الجمعيات الخيرية التقليدية، الجمعيات

التطوعية، والبرامج والصناديق الخيرية. ولعل أبرز العوائق التي تواجه هذا النوع من التمويل هو النظرة الإحسانية أو الخيرية لبرامج الدعم والتي تعمد على تقديم التمويل كهبات تستهدف الأسر الفقيرة دون الإهتمام بتنمية مشاريع الاسر المنتجة كنواه لمشاريع صغيرة أو متوسطة (أحمد، ٢٠١٢).

٧,٥ التمويل غير الرسمي

ويقصد به سوق الإقراض غير الرسمي Informal credit market حيث تتجه الكثير من الأسر المنتجة إلى الإقتراض من هذا السوق في ظل محدودية الموارد الذاتية. ويقدم هذا السوق قروض سريعة وعلى فترات قصيرة وتستهدف صغار العملاء. وعلى الرغم من إرتفاع سعر الفائدة والتشدد في بعض الضمانات المالية إلا أن السوق يأتي في المرتبه الثانية أو الاولى كمصدر للتمويل للأسر المنتجة في بعض الدول النامية. وهو مايعكس ندرة الموارد المالية البديلة في الدول النامية وإن وجدت فهي تستهدف غالبا العملاء ذوي الدخل العالي (اليسري، ٢٠٠٠).

٨. تحليل مقارن لأثر الإستثمار في مواقع التراث العمراني على الأسر المنتجة

تعد المواقع التراثية أحد الموارد الإقتصادية الهامة التي تعتمد عليها تنمية المجتمعات والشعوب في العالم فهي تشكل وعاءً لإستقطاب الأنشطة والفعاليات الثقافية والتراثية، وتسويق منتجات الأسر، والصناعات الحرفية للسياح والزائرين. وتمتلك المملكة العربية السعودية ١٩٨٥ موقع تراثي، منها ١٧٣ موقع قابل للإستثمار في الوقت الراهن، و ٨٠٦ موقع قابل للإستثمار مستقبلاً (الغبان، وآخرون، ٢٠١٠). وعلى الرغم من ذلك، تواجه العديد من المواقع التراثية في المملكة خطر التدهور العمراني نتيجة الأهمال، قله الوعي Public awareness، ضعف عمليات التسويق السياحي، أو التأثيرات السلبية المصاحبه لعصر الحداثة Modernization. وإستنادا الى تحليل الجدول رقم ٢. والشكل رقم ٢. نجد أن مواقع التراث العمراني تنتشر في كافه مناطق المملكة العربية السعودية بما يعزز من فرص تنويع الإستثمار. وتتنوع نسبه إنتشار هذه المواقع في أربع نطاقات رئيسية: أولا، مناطق إدارية ذات تركز تراثي منخفض وتشمل منطقة حائل، الحدود الشمالية، جازان، نجران، والجوف. وتتراوح نسبة انتشار المواقع التراثية فيها بين ٠-٥% من إجمالي المناطق التراثية في المملكة؛ كما يبلغ إجمالي المواقع التراثية فيها ٢٢٥ موقع تراثي. ثانياً، مناطق إدارية ذات تركز تراثي متوسط وتشمل منطقة مكة المكرمة، المدينة المنورة، القصيم، المنطقة الشرقية، وتبوك. وتتراوح نسبة إنتشار المواقع التراثية فيها بين ٥-١٠% من إجمالي المناطق التراثية في المملكة، كما يبلغ إجمالي المواقع التراثية فيها ٧٠٨ موقع تراثي. ثالثاً، مناطق إدارية ذات تركز تراثي مرتفع وتشمل منطقة الرياض، والباحة. وتتراوح نسبة انتشار المواقع التراثية فيها بين ١٠-١٥% من اجمالي المناطق التراثية في المملكة، كما يبلغ إجمالي المواقع التراثية فيها ٥٠٨ موقع تراثي. رابعاً، مناطق

إدارية ذات تركز تراثي مرتفع جدا وتشمل منطقة عسير. وتتراوح نسبة انتشار المواقع التراثية فيها اكثر من ١٥% من اجمالي المناطق التراثية في المملكة، كما يبلغ إجمالي المواقع التراثية فيها ٥٤٤ موقع تراثي.

إن إستثمار مواقع التراث العمراني يعد وسيله فعالة في الحفاظ على تلك المواقع وحمايتها من الإندثار والمساهمه في إستدامة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ومشاريع الأسر المنتجة. تبدأ عمليات إستثمار مواقع التراث العمراني من التأهيل العمراني للمواقع التراثية، وتطوير البيئة المحيطة، ثم البنية السياحية للمنطقة ككل. وتتضمن هذه العمليات تأهيل البنية التحتية والخدمات، وإنشاء الطرق، المواقف، المطاعم، المقاهي، المحلات التجارية، والفنادق بالتوازي مع إقامه الفعاليات والمهرجانات الثقافية والترفيهيه. وفي المجمل، تشجع عمليات التأهيل تلك على إستقرار السكان المحليين وإيجاد فرص عمل متنوعة لهم. ولتحليل اثر استثمار مواقع التراث العمراني على الأسر المنتجة تم إختيار ثلاث مواقع تراثية ضمن المناطق الإدارية ذات التركز المتوسط (القصيم)، المرتفع (الباحة)، والمرتفع جدا (عسير).

جدول رقم ٢. مواقع التراث العمراني القابلة للتنمية في المملكة العربية السعودية

المنطقة	مواقع التراث العمراني		المواقع القابله للإستثمار	
	العدد	النسبة	في الوقت الراهن	في المستقبل
الرياض	٢٧٧	%١٤	٣٠	٩٥
مكة المكرمة	١٠٣	%٥,٢	١٦	٥٧
المدينة المنورة	١٤٥	%٧,٣	٧	٦١
القصيم	١٣٧	%٧	٨	٦٩
المنطقة الشرقية	١٢٤	%٦	٩	٥٦
عسير	٥٤٤	%٢٧,٤	٢٠	١٣٥
تبوك	١٩٩	%١٠	١٨	٨٣
حائل	٣٤	%١,٧	١٢	٢١
الحدود الشمالية	١٠	%٠,٥	٢	١٠
جازان	٦٧	%٣,٤	٦	٤٤
نجران	٥٦	%٢,٨	١٣	٤٩
الباحة	٢٣١	%١١,٦	١٢	٩٤
الجوف	٥٨	%٣	٢٠	٣٢
الإجمالي	١٩٨٥	%١٠٠	١٧٣	٨٠٦

المصدر: (الغبان، وآخرون، ٢٠١٠).

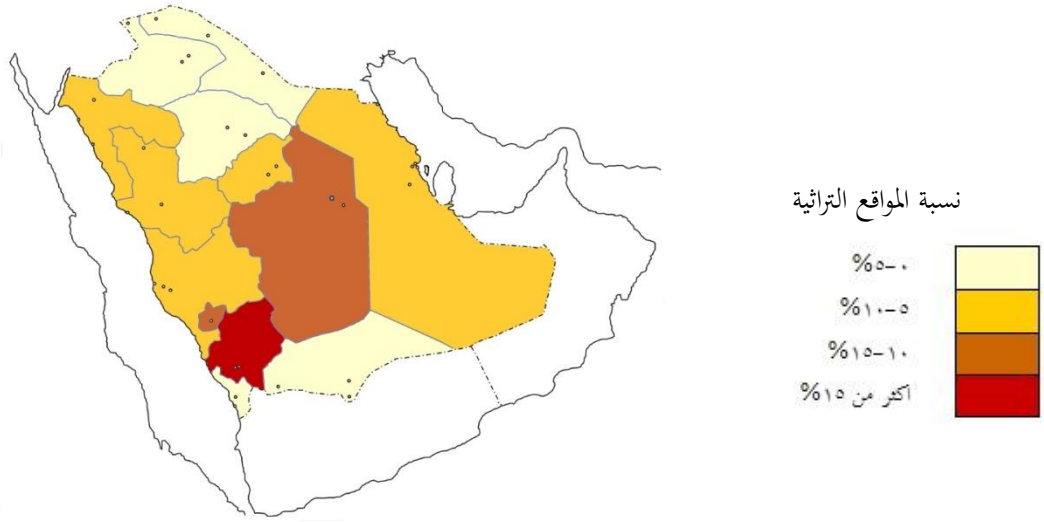

شكل رقم ٢. الإنتشار المكاني لمواقع التراث العمراني في المملكة العربية السعودية

المصدر: الباحث إستنادا الى (آل الشيخ، ٢٠١٨)، (الغبان، وآخرون، ٢٠١٠).

٨,١ قرية الخبراء التراثية

تقع قرية الخبراء التراثية في منطقة القصيم وسط المملكة العربية السعودية وتغطي مساحة ٨٠,٠٠٠ م^{٢}، وتضم القرية ٣٥٠ منزلا تتوسطها ساحة كبيرة تشرف على الجامع الكبير. تتخذ القرية النمط العمراني الشعاعي، وتحاط بسور طيني قديم انشأ لأغراض الحماية والأمن (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ٢٠١٦). عملت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالتعاون مع وزارة الشؤون البلدية والقروية (بلدية الخبراء) على ترميم القرية تدريجياً ثم طرحها للإستثمار من خلال منح مالكي المباني قروض التمويل وإنشاء أكثر من٥٠ محلاً تجارياً و٣٠ نزلا ريفيا جاهزة للاستثمار (الحربي، ٢٠١٦).

وإستناداً الى تحليل أثر الإستثمار الإقتصادي للقرية على الأسر المنتجة نجد أن مشاركات الأسر توسعت تدريجياً، حيث كانت المشاركات مقتصرة في البداية على لجنه التنمية الإجتماعية في الخبراء؛ ثم أصبحت تشمل كافة مدن منطقة القصيم بمعدل يتراوح مابين ٨٠– ١٣٠ أسرة منتجة (الحربي، ٢٠١٦). وتعد القرية اليوم مزارا سياحياً يجتذب مابين ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ شخص يومياً، وأكثر من ١٥ حرفيا لتسويق منتجاتهم خلال الفعاليات والمهرجانات المقامه في القرية (الحربي، ٢٠١٦). وتشرف بلدية الخبراء بالتعاون مع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني على المهرجانات التراثية والتي تتضمن أنشطة ترفيهية، ومعرض الحرف اليدوية الشعبية، والمتاحف كمتحف الشيخ إبن ميمان الأثري (واس، ٢٠١٤). وتقام هذه المهرجانات غالباً في مواسم الأعياد أو الإجازات، ويتم إدارة برامج للأسر المنتجة بالتعاون مع هيئة السياحة والبلدية، حيث تخصص محلات أو اماكن بيع محددة للأسر المنتجة (غالي، ٢٠١٣).

وفي المجمل، يعد إستثمار القريه التراثية عامل رئيسي في جذب الزوار ودعم الأسر المنتجة؛ إلا أن طبيعة الإستثمار لا يتسم بالديمومه Unsustainable حيث إقتصر النشاط الإقتصادي على فترات المواسم والإجازات. وعلاوة على ذلك، تركزت أعمال الأسر المنتجة على منتجات محددة كالمأكولات الشعبية وبعض الحرف اليدوية، وهي في مجملها لاتشكل نشاط إقتصادي مستقر أو قابل للتطوير مالم يتم تسويقها على مدار العام. كما تواجه الأسر المنتجة منافسة من الباعة الجائلين والذي يقوم نشاطهم على بيع منتجات جاهزه بأسعار زهيدة.

٨,٢ قرية رجال المع التراثية

تقع قرية رجال ألمع التراثية في منطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية ، وهي عبارة عن تجمع إستيطاني صغير ذات تكوين عمراني فريد (الطابع الألمعي) يتكون من ٦٠ قصراً متعدد الأدوار، مبني بالحجارة الطبيعية والطين والأخشاب (القرني، ٢٠١٢). تولى أبناء القرية بجهود ذاتيه تأهيل وإستثمار القرية بمساندة من الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني وبلدية رجال ألمع من خلال تأسيس صندوق الدعم وإنشاء متحف أهالي القرية والمسرح المكشوف (القرني، ٢٠١٢). وتعد قرية رجال المع مثال بارز على الإستيطان البشري التقليدي والذي يتكيف مع النظم البيئية، الإجتماعية والاقتصادية وهي أحد المعايير الهامه التي تعتمدها منظمه اليونيسكو في ترشيح القريه ضمن قائمه التراث العالمي (UNESCO, Rijal Almaa Heritage Village in Assir Region, 2018). إرتكزت مبادئ إستثمار القرية على إبراز البعد التراثي والثقافي وجذب وإحياء الصناعات التقليدية والحرفية بمساندة أهالي القرية اللذين تبرعوا بتزويد المتحف بالمقتنيات التاريخية والمعروضات التراثية (الغبان، وآخرون، ٢٠١٠).

وإستناداً الى تحليل أثر الإستثمار الإقتصادي على الأسر المنتجة نجد أن القرية ساهمت في توفير الفرص الوظفية للأسر المنتجة والأهالي من خلال إقامه المهرجانات المصاحبه مثل مهرجان العسل الموسمي والمهرجانات الثقافية، والأدبية، والترفيهيه، والتي أجذبت الزوار والسائحين (البدوي، ٢٠١٦). وتركزت أعمال الأسر المنتجة في القرية على منتجات العسل، والفنون والأشغال اليدوية والتي تعد من المنتجات القابله للتسويق داخل المملكة وخارجها Marketable Products. وعلى الرغم من ذلك، تواجه تلك الأسر مشاكل تسويقية فمعظم تلك المنتجات تحصر ضمن النطاق المحلي ولاسيما في المهرجانات الموسمية. كما أن المردود الإقتصادي ينحصر في مواسم الذروة وهو مايؤدي الى رفع قيمه المنتج لتعويض العجز في الطلبDeficits في بقية أوقات السنة. وعلاوة على ذلك، فإن طبيعة المنطقة الجبلية وصعوبة الوصول اليها يعد أحد العوامل التي أثرت على تسويق منتجات الأسر ضمن النطاق المحلي.

وفي المجمل، فإن تنشيط الإستثمار السياحي في القرية وبرامج دعم الأسر المنتجة تخضع لإجتهادات فردية سواء من أهالي القرية ومحبي التراث العمراني. كما أن البيروقراطية في عمليات التمويل تقف عائقا كبيرا أمام طموحات الإستثمار والتوسع نظراً لتعدد الجهات الحكومية الداخله في التنفيذ أو إعادة الإعمار فالبنية التحتية مشتركة بين البلدية، المجتمع المحلي، وشركة الكهرباء والمياه والهاتف (عامر و مفرق، ٢٠١٣).

٨,٣ قرية ذي عين التراثية

تقع قرية ذي عين التراثية في منطقة الباحة جنوب المملكة العربية السعودية، وهي من أهم القرى التقليدية التي بنيت على قمة جبلية في منطقة فريدة من نوعها وتكوين بيئي متجانس، وإطلالة خلابة على المزارع المحيطة بها (UNESCO, Zee Ain Heritage Village in Al-Baha Region, 2018). تضم القرية حوالي ٥٦ بيت تراثي ومسجد، وتتميز بوجود مصدر دائم للمياه وتحصين دفاعي تحيط به الجبال من ثلاثة جوانب (البدوي، قرية «ذي عين».. شاهد المكان على عبقرية الإنسان، ٢٠١٦). وسميت القرية بهذا الاسم نسبة لعين الماء التي تنبع من الجبال المجاورة وتصب في عدة أماكن (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ٢٠١٦). وتعد قرية ذي عين التراثية أبرز المواقع التراثية المرشحة لقائمة التراث العالمي في منظمه اليونسكو UNESCO لما تحملة من قيمة ثقافية وعمرانية (UNESCO, 2017). عملت هيئة السياحة والتراث الوطني على إستثمار قرية ذي عين بمبادرات مجتمعية تحولت فيما بعد إلى مشروع متكامل لترميم البيوت التراثية، وتأهيل المزارع المحيطة، وإنشاء مناطق خدمات مسانده (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ٢٠١٥).

وإستناداً الى تحليل أثر الإستثمار الإقتصادي للقرية على الأسر المنتجة نجد أن القرية شكلت مصدر دخل للعديد من الأسر والسكان المحليين من خلال تسويق منتجاتهم الزراعية والتقليدية ولاسيما في مهرجان الموز والكادي والأكلات الشعبية في مهرجان الربيع (الزهراني، ٢٠١٦). وتشارك الأسر المنتجة في أكثر من ١٥ جناحاً يستوعب ٢٧ أسرة منتجة وتعرض بها الأكلات الشعبية كالبر والسمن والكادي والموز، والأعمال الحرفية من كالخوص والحصير والهدايا اليدوية. وتركز هذه المهرجانات على مشاركة الأسر المنتجة من أهالي القرية لدعم الأسر محدودة الدخل وتحسين مواردها الذاتية، وتحويلها من أسر معالة إلى أسر منتجة تشارك بفعالية في التنمية الإقتصادية والإجتماعية (البلاد، ٢٠١٦).

لقد تضمنت أهداف الجمعية التعاونية متعددة الأغراض بالقرية والتي أنشئت في عام ١٤٣٠هـ العمل على إدارة المشاريع الصغيرة للأسر المنتجة، وإستثمار الأراضي الزراعية المحيطة بالقرية، وفتح المساهمات الإستثمارية لأبناء القرية المشتركين في الجمعية؛ وساهمت هذه العوامل مجتمعة في توفير فرص عمل للشباب، والمجتمع المحلي، وربات البيوت (الجمعية التعاونية بقرية ذي عين التراثية، ٢٠١٧). وفي المقابل، تواجه الأسر المنتجة عوائق تتمثل بتسويق المنتجات ولاسيما المنتجات الزراعية سريعة التلف؛ كما يتم التعامل مع

منتوجات الأسر كمعارض موسمية تنتهي بمجرد إنتهاء أعمال الفعاليات السياحية أو الثقافية. وبناءً على ماتقدم، يلخص الشكل رقم ٣. خصائص الإستثمار في مواقع التراث العمراني المختارة وأثرها على الاسر المنتجة في المملكة العربية السعودية.

قرية الخبراء التراثية		▪ تتولى بلدية الخبراء (لجنة التنمية الاجتماعية) إقامة مهرجانات تراثية وترفيهية يتضمن سوق الأسر المنتجة والذي يعرض فيه الأطعمة الشعبية والمطرزات وأعمال السعف. ▪ ساهم إستثمار الموقع في دعم مشاركة المرأة في الإنتاج الغذائي التقليدي وخصوصا المأكولات الشعبية. ▪ مشاركة الأسر المنتجة مرتبطه بالفعاليات والمهرجانات الموسمية. ▪ مشاركة الأسر المنتجة تخضع لإجتهادات الجهات المنظمه والرعاه ويغلب عليها العشوائية وهي مرتبطة عموما في المواسم الصيفية والإجازات. ▪ منافسه البائعين الجائلين والعمالة الأجنبية في عمليات البيع.
قرية رجال المع التراثية		▪ يتولى المجتمع المحلي تنظيم فعاليات الأسر المنتجة تحت إشراف الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. ▪ ساهم إستثمار الموقع في دعم مشاركة المرأة في الإنتاج الصناعي التقليدي ولاسيما المشغولات اليدوية، والرسم التقليدي (القط) وصناعة الملابس. ▪ تواجه الأسر المنتجة مشاكل في تسويق المنتج على الرغم من القيمه التراثية والمعنوية لتلك المنتجات. ▪ طبيعية المنطقة الجبلية والظروف الصعبة ساهمت في تقليل نسبة الزوار وبالتالي العوائد الإقتصادية من مشاريع الأسر المنتجة.
قرية ذي عين التراثية		▪ تتولى الجمعية التعاونية متعددة الأغراض إدارة المشاريع الصغيرة للأسر المنتجة وتنظيم المهرجانات الإقتصادية مثل برنامج التراث الشعبي والأكلات الشعبية ورعاية مهرجان الموز والكادي. ▪ ساهم إستثمار الموقع في دعم مشاركة المرأة بشكل فاعل في المنتجات الغذائية التقليدية والمشغولات اليدوية كالخوص. ▪ ساهم إستثمار الموقع في توظيف أبناء المجتمع المحلي في الخدمات السياحية المسانده للمشروع وبيع المنتجات الزراعية. ▪ المردود الاقتصادي للقريه يعتبر أقل بالمقارنة مع مشاريع مشابهه في دول اخرى، وذلك نظراً لضعف البنية السياحية في المنطقة والمتمثلة بالنقل، الإقامة والترفيه.

شكل رقم ٣. ملخص التحليل المقارن لأثر الإستثمار في مواقع التراث العمراني على الاسر المنتجة في المملكة العربية السعودية

المصدر: الباحث إستناداً الى: (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ٢٠١٧)، (عامر و مفرق، ٢٠١٣)، (القرني، ٢٠١٢)، (الغبان، وآخرون، ٢٠١٠)، (الجمعية التعاونية بقرية ذي عين التراثية، ٢٠١٧)، (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ٢٠١٥)، (الزامل و الشهري، ٢٠١٧).

٩. تحليل أنماط الإنتاج الإقتصادي للأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني

تتنوع أنماط الإنتاج الإقتصادي للأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني في المملكة العربية السعودية وفق المهارات التي تجيدها الأسر، طبيعة الموقع، والتقاليد الإجتماعية السائدة في المنطقة. وإستناداً الى نتائج تحليل واقع الأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني المختارة يمكن حصر مجالات الإنتاج الإقتصادي للأسر ضمن ثلاث أنماط رئيسية وهي:

٩,١ المنتجات الزراعية

وهي الصناعات المشتقة من المنتجات الحيوانية أو النباتيه ويتأثر حجم وتكلفة وطبيعية الإنتاج فيها وفقاً للظروف المكانية (الموقع الجغرافي) و الزمانية (مواسم الإنتاج). ويتضمن الإنتاج الزراعي للأسر المنتجة الفواكة الموسمية، التمور، العسل، الزيوت، والأشجار العطرية. ويتركز الإنتاج الزراعي للأسر المنتجة في المواقع التراثية الواقعة في منطقة عسير (قرية رجال المع) أو الباحة (قرية ذي عين) نظرا لتوفر الأرض الخصبة واعتدال المناخ، ووفرة المياه. أما في قرية الخبراء التراثية فتشتهر الأسر المنتجة بإنتاج التمور وبيعها في المهرجانات الموسمية. ويلخص الجدول رقم ٣. أنواع الإنتاج الزراعي في المواقع التراثية المختارة.

جدول ٣. المنتجات الزراعية للأسر المنتجة في المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية

قرية الخبراء التراثية	قرية رجال المع التراثية	قرية ذي عين التراثية
▪ التمور بأنواعها ▪ الدبس (عسل التمر) ▪ بعض المنتجات الحيوانية كالسمن والالبان	▪ العسل ▪ الدخن، الذرة، والبن ▪ بعض المنتجات الحيوانية كالسمن	▪ فاكهة الموز، الرمان، والحمضيات. ▪ الكادي وهو نبات عطري يستخرج منه الثمار، الماء، الزيت، والعطور. ▪ السمن، الريحان

المصدر: الباحث إستنادا الى (مصطفى، ٢٠١٧)، (الحربي، ٢٠١٦)، (الزهراني، ٢٠١٦)، (غالي، ٢٠١٣).

٩,٢ المنتجات الغذائية

صناعة الغذاء Food industry هي الصناعة التي تعتمد على تحويل المصادر الغذائية الخام الى مواد غذائية يمكن إستهلاكها من خلال عمليات معقدة أو تقليدية. وتشمل عمليات تجهيز الأغذية عادة أنشطة مثل الطهي، الغليان، أو التسييل وغيرها (Fellows, 2016). وكما هو مبين من الجدول رقم ٤. يتضمن الإنتاج الصناعي للأسر المنتجة الحلويات التقليدية، والمأكولات الشعبية، والمشروبات التقليدية. وإستنادا الى نتائج التحليل المقارن لمواقع التراث العمراني المختارة، تعد الصناعات الغذائية من أكثر الصناعات إنتشارها والأكثر طلباً وهي القاسم المشترك في جميع المواقع التراثية. وتشتهر كل منطقة بصناعات غذائية تقليدية تختلف عن الأخرى، تتوارثها الأجيال وتعتز بها مجتمعات كل منطقة. وعلى الرغم من الإقبال على المنتجات الغذائية التقليدية للأسر المنتجة، تبدو الحاجة ماسه إلى ضبط الجودة لاسيما للمنتجات الغذائية سريعة التلف.

جدول ٤. المنتجات الغذائية للأسر المنتجة في المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية

قرية الخبراء التراثية	قرية رجال المع التراثية	قرية ذي عين التراثية
▪ الكليجه (حلوى تقليدية) ▪ قرص الجمر: وهو قرص يتم خبزه في الرمل المحمى ثم يضاف اليه السمن والعسل. ▪ المصابيب وتتكون من العجين والماء والخميرة ويضاف لها البيض والعسل. ▪ الحنيني وهو عباره عن عجين مطبوخ بالسمن والتمر. ▪ مشروبات ساخنه كالشاي والقهوه العربية.	▪ الهريسة (قمح مطحون) ▪ العصيدة وهي عجين يُعصد في الآنية و يُرطب بالمرق. ▪ المبثوث وهي عصيدة السمن والعسل. ▪ الحنيذ وهو اللحم بالطريقة التقليدية ▪ الدلة وهي محشيات الخضار المنوعة.	▪ الدغابيس وهي عبارة عن عجينة مصنوعة من دقيق البر و يتم تقطيعها بحجم قبضة اليد. ▪ القراص وهي عبارة عن عجينة مصنوعة من دقيق البر، قرصان الميفي التنور ▪ المخوض وهي أحدى العجائن الخفيفة ▪ العصيدة وتصنع من أنواع الحبوب البر والذرة الصفراء والبيضاء والدخن ▪ شاي الجمر والقهوة العربية

المصدر: الباحث إستنادا الى (مصطفى، ٢٠١٧)، (البيضاني، ٢٠١٣)، (الحربي، ٢٠١٦)، (غالي، ٢٠١٣).

٩,٣ المنتجات التقليدية

الصناعات التقليدية Traditional Industries ويشار إليها بالصناعات الحرفية وهي الصناعات التي تعتمد بشكل مباشر على إستعمال اليد أو الأدوات البسيطة للإنتاج. وتعد بيئة الإستثمار لمواقع التراث العمراني بمثابه الإطار الذي يحفظ الحرف اليدوية والصناعات التقليدية من الإندثار لاسيما في عصر الثورة التكنولوجية (الغبان، وآخرون، ٢٠١٠). وكما هو مبين من الجدول رقم ٥. تتضمن الصناعات التقليدية للأسر المنتجة اللوحات الفنية، الأشغال اليدوية، الصناعات الفخارية، الخوص، الخياطة والمنسوجات، النقش، والمشغولات الخشبية والفضية. وتوارثت معظم الأسر العامله في هذه الصناعات تلك المهن من الآباء والأجداد حيث تتطلب الصناعات التقليدية عمالة ماهرة ومدربة. لذلك تبدوا الحاجة ماسة إلى تطوير أساليب لدعم وتأهيل الأسر المنتجة للإنخراط في هذه الصناعات لحمايتها من الإنتثار؛ وذلك بالتعاون مع الشركاء في القطاع الخاص والجمعيات التعاونية، أو إستقطاب المدربين الأكفاء لتنفيذ برامج تدريب للأسر المنتجة.

جدول ٥. المنتجات التقليدية للأسر المنتجة في المواقع التراثية في المملكة العربية السعودية

قرية الخبراء التراثية	قرية رجال المع التراثية	قرية ذي عين التراثية
▪ صناعة الحصير والسلال. ▪ الملبوسات التراثية. ▪ المشغولات الخشبية.	▪ الرسم التقليدي (فن القط) ▪ الزي التراثي الألمعي وفن التطريز ▪ الصناعات الفخارية ▪ صناعة السيوف والخناجر ▪ المشغولات الفضية ▪ الثوب العسيري (الجلابية)	▪ صناعة الخوص ▪ الملابس التراثية والتطريز والهدايا ▪ السدو وهو أحد أنواع النسيج التقليدي الذي ينتشر في التقاليد البدوية. ▪ المشغولات الفضية ▪ الصحفة وهي صحون خشبية منحوته.

المصدر: الباحث إستنادا الى (الغامدي، ٢٠١٦)، (البيضاني، ٢٠١٣)، (البلاد، ٢٠١٦)، (غالي، ٢٠١٣).

وأخيراً يلخص الشكل رقم ٤. أبرز أنماط الإنتاج الإقتصادي للأسر في مواقع التراث العمراني إستناداً إلى المعارض الموسمية والمهرجانات المقامة ضمن برامج إستثمار المواقع التراثية.

المنتجات الزراعية

أ. مهرجان الموز والكادي بقرية ذي عين التراثية

ب. مهرجان العسل في رجال المع

المنتجات الغذائية

ج. مهرجان قرية الخبراء التراثية

د. منتجات غذائية متنوعة في قرية الخبراء التراثية

المنتجات التقليدية

هـ.فن القط، اشهر الفنون في رجال المع

و. مهرجان الثقافة والتراث، قرية رجال المع التراثية

شكل رقم ٤. انماط الإنتاج الإقتصادي للأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني

المصدر: (فايع، ٢٠١٧)، (الرأي، ٢٠١٥)، (سفر، ٢٠١٧)، (الفهيد، ٢٠١٥).

١٠. الإشكالات والعوائق التي تواجه الأسر المنتجة

تعد برامج الأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني أحد المصادر الإقتصادية الفاعلة في التنمية بإعتبارها المصدر الرئيسي لتحسين دخل المجموعات الأقتصادية الفقيرة وفئات العاطلين عن العمل. وفي المجمل، تتميز مشاريع الأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني بقصر فتره جني الإيرادات Economic revenues كما أنها لاتتطلب موارد أقتصادية كبيرة أو أصول عقارية. وعلى الرغم من ذلك، تواجه برامج الأسر المنتجة العديد من الإشكالات والعوائق يمكن تلخيصها على النحو التالي:

١٠,١ إشكاليات التمويل

أشارت نتائج التحليل المقارن لإستثمار مواقع التراث العمراني الى أن معظم مصادر تمويل الأسر المنتجة قائمة على إجتهادات الأسر والمشرفين على برامج الإستثمار أو الجمعيات التعاونية من خلال تأجير المحلات أو منحها بشكل مجاني في مواسم المهرجانات. وعلى الرغم من توفر قنوات تمويل متعددة للأسر المنتجه في المملكة العربية السعودية إلا أنها تخضع لتعقيدات إدارية وإشتراطات مالية عديدة (أحمد، ٢٠١٢). إن برامج الأسر المنتجة غير خاضعه لتنظيمات التمويل البنكية لكونها عاجزة عن تقديم متطلبات التمويل البنكي التقليدي أو الضمانات البنكية Bank Guarantees نظراً لإرتفاع هامش المخاطرة Risk Ratio في هذا النوع من النشاطات الإقتصادية. وتلجأ العديد من الأسر المنتجة للحصول على التمويل المالي الذاتي كسلف من الأقارب والأصدقاء أو من جهات غير بنكية كالمؤسسات الخيرية، والهيئات الإشرافية، وبنك التنمية الإجتماعية ضمن أطر وأشتراطات بيروقراطية لاتتضمن دراسات للجدوى الإقتصادية أو مشورة فنيه[١]. ونتيجه لذلك، تظل بعض مشاريع الأسر المنتجة التي لاتحقق متطلبات التمويل غير قادرة على الإستمرار وهو مايؤدي في نهاية المطاف إلى إندثارها؛ كما تعمد بعض الأسر لرفع قيمه المنتج بشكل مبالغ فيه لتوفير المردود الاقتصادي على المدى القريب.

---

[١] يشير بنك التنمية الإجتماعية (٢٠١٨) الى أن برنامج التمويل الاسر المنتجة يقدم دعم لايتجاوز ٥٠,٠٠٠ ريال ضمن عدد من الشروط تتضمن:

١. أن يكون المستفيد سعودي الجنسية، أو أن تكون أم لأبناء سعوديين (زوجة أو مطلقة أو أرملة لزوج سعودي) مقيمة إقامة نظامية.
٢. العمر للجنسين من ١٨ الى ٦٥ سنة وان يكون قادرا على ممارسة النشاط من الناحية الجسدية والمهنية.
٣. أن يلتزم المستفيد بممارسة العمل بنفسه في النشاط المتقدم بطلب لتمويله.
٤. أن لا يكون على المتقدم التزامات مالية لأغراض تجارية (قروض للبنك او لجهة حكومية او لجهة غير ربحية).
٥. أن لا يكون لدى المتقدم مشروع تجاري آخر.
٦. أن لا يكون على كفالة المتقدم عمالة ليس لها علاقة في مجال النشاط المتقدم عليه وأن لا يزيد عددهم عن عاملين.
٧. أن يكون سكن المتقدم والإقامة الدائمة له في نطاق عمل الجهة المتعاونة.
٨. اجتياز المقابلة الشخصية.
٩. إذا كان المواطن / المواطنة موظف لا يتجاوز دخله الشهري ٥٠٠٠ ريال.

١٠,٢ إشكالية إستدامة النشاط الإنتاجي

أشارت نتائج التحليل المقارن لإستثمار مواقع التراث العمراني الى أن معظم أنشطة الأسر المنتجة ترتبط بشكل وثيق بالمهرجانات الموسمية والسياحية مثل مهرجان العسل، مهرجان التمور، ومهرجان الموز والكادي. وتحقق منتجات الأسر المنتجة مردود إقتصادي في المواسم السياحية، ولكنها تعاني من الركود الإقتصادي في بقية الأوقات وهو مايؤثر على إستمرارية الأسر المنتجة في السوق، وهدر أموال الدعم في مشاريع غير مستمرة. وعلاوة على ذلك، لاتوجد جهه أو مظلة تعمل على ربط المستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال بالأسر المنتجة والعملاء على مدار العام. ونتيجة لذلك، تلجأ العديد من الأسر الى رفع قيمه المنتج الاقتصادي لتعويض فتره الركود في عمليات البيع خارج المواسم وهو مايؤدي الى ضعف الإقبال على تلك المنتجات في المدى الطويل.

١٠,٣ إشكالية التدريب والتأهيل

أشارت نتائج التحليل المقارن لإستثمار مواقع التراث العمراني الى أن العديد من الأسر المنتجة تعمل في منتجات تتطلب حرفيه ومهارة عالية مثل الرسم التقليدي (فن القط)، الخياطة والتطريز، صناعة المشغولات اليدوية والصناعات الفخارية. وتكتسب معظم هذه الأسر تلك المهارات من خلال الممارسه والتوارث عبر الأجيال. لذلك، فإن إستمرارية هذا النوع من الإنتاج مرهون بتوفر الجهات التدريبية الراعية والتي تضمن بقاء هذه الصناعات في سوق العمل لفترات طويلة مع المحافظة على القيمة الإنتاجية من الإندثار. وفي الوقت الراهن، تشترك العديد من الجهات الحكومية والخيرية والخاصة في تبني ورعاية الاسر المنتجة وساهم ذلك بشكل كبير في هدر الجهود المتعلقة بالتدريب وتنمية الكوادر البشرية (العميم، ٢٠١٢). كما أن معظم البرامج التدريبيه تقام على هامش المهرجانات الثقافية ولفترات محدودة.

١٠,٤ إشكالية إدارة المنتج

تفتقر العديد من برامج الأسر المنتجة إلى الأسس والإستراتيجيات المنهجية لإدارة المنتج الإقتصادي لكونها قائمه على إجتهادات فرديه من المجتمع المحلي. ويتطلب ذلك ضرورة وضع أهداف لتطوير برامج الأسر المنتجة تتضمن رفع جوده المنتج، التسويق، والتنافسية. إن العديد من الأسر المنتجة تعاني من ضعف المؤهلات التعليمية والإدارية للقائمين عليها، حيث إنحصت مشاريعهم في نطاقات ضيقة غير قابله للتطوير كبرامج أو مشاريع صغيرة ومتوسطة. وتعتمد العديد من الأسر المنتجة على معامل المنزل سواءً في إنتاج الصناعات الغذائية أو التقليدية كالخياطة والتطريز وهو مايؤدي الى إنحسار بيئة الإنتاج في نطاق غير قابل للتطوير Evolution of production. وأخيرا فإن أنماط التمويل المقدمه من صناديق الدعم الخيرية أو القطاع الخاص تُصنف كنوع من الدعم للأسر الفقيرة او المحتاجة وليس كبرنامج تنموي قابل للتطوير يمكن أن يعود بالنفع للأسر المنتجة والمجتمع ككل.

١٠,٥ الإفتقار الى العمل المؤسسي

معظم مشاريع الأسر المنتجة تفتقر إلى العمل المؤسسي والشراكة ونعني بها التكاملية في الإنتاج Integration in production حيث تعمل الأسر وفق نظام فردي لايخدم الإقتصاد المحلي. إن معظم مشاريع الأسر المنتجة ولاسيما منتجات التصنيع الغذائي أو الاشغال الحرفية تعتمد على شخص واحد (ربة المنزل) وليست كيانات تجارية، وهو مايؤدي إلى ضعف الإنتاجية (علي، ٢٠١٦). وللتغلب على ذلك، تعمد بعض الأسر على تشغيل العمالة الأجنبية لزيادة الإنتاجية وخصوصاً للمنتجات الغذائية وتلك التي يسهل تصنيعها. ونتيجة ذلك، يتوجه دعم تلك المشاريع لفئات غير مستحقة للدعم ولاتشارك في الإقتصاد المحلي.

١٠,٦ إشكالية منافسة المشروعات المشابهة

تتعرض العديد من مشاريع الأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني للمنافسه من العمالة الوافدة أو الأسواق الشعبية وهو مايقلل من فرص تمكين الاسر المنتجة ولايصب في تحقيق أهداف الدعم. كما تشارك العديد من الأسر غير السعودية في هذا السوق ولاسيما في مجال الإنتاج الغذائي وأصبحت منافساً قوياً نتيجة لرخص الأسعار وكثافة التواجد (علي، ٢٠١٦). ولاتوجد جهات راعية تحمي صناعات الأسر المنتجة من الصناعات المقلدة أو توفر لها الغطاء القانوني.

١١. الإطار التنظيمي المقترح لدعم الأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني

يمكن تلخيص الإطار التنظيمي المقترح لتطوير عملية دعم الأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني في المملكة العربية السعودية وفق المبادئ التالية:

١١,١ تنويع مصادر التمويل

أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف مصادر التمويل وإقتصارها على بعض المؤسسات الخيرية والبنوك الحكومية او الهيئات الإشرافية؛ وتستنزف الأسر المنتجة موارد مالية ضمن إطار التمويل الخيري. لذلك، تقترح الدراسة أن يتولى بنك التنمية الإجتماعية تمويل مشاريع الأسر كنظام تنموي ربحي يعتمد في مواردة على الشراكة بين الجهات الحكومية، القطاع الخاص، والمؤسسات الخيرية. وتضطلع الجمعيات التعاونية بدور الإشراف والتحكم بآليات إستحقاق صرف تلك الموارد بناء على معايير أهلية Eligibility criteria تتضمن نوع الإنتاج، حجم العاملين في الأسرة الواحدة، او الأسر التشاركية. وتمنح الأسر التي ليس لها مورد اقتصادي بديل أو الفئات المستضعفة كالمعاقيين أو النساء أولوية في التمويل Funding priorities. كما يجب أن تعتمد آليات الصرف على حجم تشغيل الأسرة، والعوائد المترتبة على المجتمع المحلي على أن يتم إستبعاد الأسر التي تشغل العمالة من نظام التمويل. وعلاوة على ذلك، تتولى الجمعيات التعاونية الإشراف على تمويل برامج دعم الأسر المنتجة والتي تتضمن إقامة الدورات في مجال الإدارة والتسويق والتي تعمل على تطوير المنتج

وإستدامته. وأخيراً، يجب أن يقدم الدعم المالي بناء على خطة مخرجات متوقعة تضمن إستمرارية الإنتاج وتحولة إلى نشاط دائم في نهاية المطاف.

١١,٢ دعم برامج التأهيل والتدريب

إن تحسين أساليب إدارة المنتج الإقتصادي للاسر المنتجة هو أحد الركائز الهامه لضمان إستمرارية الإنتاج وكسب ثقة الجهات الراعية والممولة (أحمد، ٢٠١٢). لقد أشارت نتائج الدراسة الى إفتقار العديد من الأسر المنتجة للأسس الإستراتيجية التي تدعم إدارة وتطوير المنتج الإقتصادي سواء من حيث الجودة، التسويق، او التنافسية. ولتحقيق ذلك، تقترح الدراسة ضرورة العمل على تطوير برامج تأهيل وتدريب للأسر المنتجة تعتمد على الإستفادة من التقنيات الحديثة في الإدارة بحيث يتم الإستفادة من الجمعيات التعاونية في مواقع التراث العمراني في تشغيل تلك المشاريع وبإشراف من وزارة العمل والتنمية الإجتماعية. وعلاوة على ذلك، يجب ان تتضمن برامج التأهيل تقديم الإستشارات الفنية، الإدارية، والقانونية بشكل يضمن تطوير المنتج الإقتصادي وتحويل مشروع الأسرة المنتجة الى نشاط إقتصادي مستدام.

١١,٣ إبتكار أساليب فاعله لتسويق المنتج الإقتصادي

لقد اشارت نتائج الدراسة الى إشكالية إستدامة نشاط الأسر المنتجة خارج المواسم السياحية وهو مايؤدي إلى قله العوائد الإقتصادية وتوقف الإنتاج. لذلك، تقترح الدراسة تطوير أساليب تسويق المنتج خارج نطاق مواقع تلك المناطق بما يضمن اتساع الفئات المستهدفه، ويتضمن ذلك العمل على تسويق منتجات الأسر داخل وخارج المملكة العربية السعودية من خلال منصات عرض تفاعلية Interactive platforms. وتتولى الجهات الإستثمارية حصر الأسر المنتجة وتصنيف إنتاجها وربطها في قاعدة بيانات موحدة بحيث يمكن الوصول اليها من قبل الأسر المنتجة والعملاء بيسر مع الحصول على نسبة أرباح لعملية التسويق. وتقدم لهذه الأسر إستشارات فنية وإدارية لتقليل التكلفة الفعلية للمنتج وتقدير هامش الربح المناسب للتغلب على عوائق الإنتاج والتسويق. وتقع على عاتق الجهات الإستثمارية للمواقع التراثية تسويق السياحة التراثية كمنتج إستثماري بما يعود بالنفع على كافة الأطراف الداخلة في تلك المواقع أو مايعرف بأطراف المصلحة Stakeholders. وعلاوة على ذلك، تعمل الجهة الإستثمارية على إقامة معارض تسويق خارج المملكة وتحفز الأسر المنتجة على المشاركة فيها وفق مسابقات دورية لافضل المنتجات بما يعزز المنافسة بين الأسر المنتجة.

١١,٤ التحول نحو العمل المؤسسي

أشارت نتائج الدراسة الى أن أحد اكبر الإشكاليات التي تواجه الأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني أنها مشاريع قائمة على الإجتهادات الفردية تفتقر إلى النظرة الإستراتيجية في الإدارة والتطوير. ويظل نجاحها مرهون في المواسم السياحية والمهرجانات المؤقته وهو مايؤدي إلى هدر الدعم المالي أو اللوجستي المقدم للأسر

المنتجة. لذلك، تقترح الدراسة أن يتم تحويل الأسر المنتجة إلى مؤسسات أسرية مسجلة في وزارة العمل والشؤون الإجتماعية وذلك لضمان الإستمرارية، وتحقيق العوائد، والحفاظ على موارد الدعم. وعلاوة على ذلك، يتم توجيه الأسر المنتجة ضمن خطه عمل واضحه على المدى القريب، المتوسط والبعيد تشرف عليها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالتعاون مع وزارة العمل والشؤون الإجتماعية، وتعمل على تنفيذها الجمعيات التعاونية. إن خطة العمل المنهجي سوف تقود تحويل برامج الأسر المنتجة الى مؤسسات ربحية؛ فالأسر التي تنتج الصناعات الغذائية في فترات المواسم يمكن أن تتحول إلى منشئات أسرية متكاملة لإدارة المطاعم، المقاهي، والفنادق الصغيرة ضمن مواقع إستثمار التراث العمراني. كما يمكن الإستفاده من دمج الأسر التي تعمل بشكل منفرد ضمن مؤسسات أسرية تشاركية Participatory families وهو مايضمن إستمرارية الإنتاج وازدهاره على المدى الطويل. وأخيراً، يلخص الشكل رقم ٥. الإطار التنظيمي المقترح لدعم الأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني في المملكة العربية السعودية.

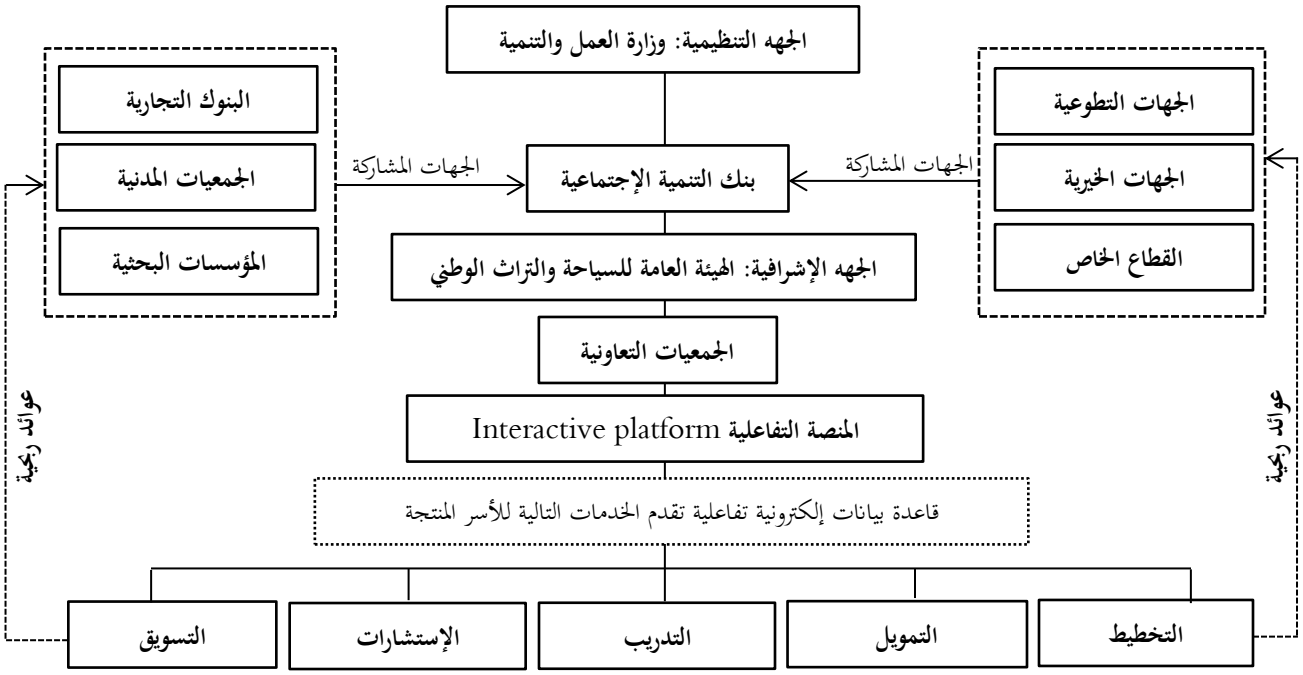

شكل رقم ٥. الإطار التنظيمي المقترح لدعم الأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني

المصدر: الباحث استناداً الى نتائج الدراسة.

١٢. الخاتمه والتوصيات

ناقشت الورقة البحثية أثر الإستثمار السياحي لمواقع التراث العمراني في دعم إقتصاديات الأسر المنتجة في المملكة العربية السعودية. تناول البحث التعرف على أبرز أنماط الإنتاج الإقتصادي للأسر المنتجة، والعوائق

والأشكالات التي تواجهها. لقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن استثمار مواقع التراث العمراني ساهم في دعم الأسر المنتجة من خلال توفير فرص عمل ومصادر دخل للمجتمع المحلي وتقليص البطالة لفئات الشباب والنساء. وفي المقابل، واجهت الأسر المنتجة العديد من العوائق والإشكالات تمثلت بنقص التمويل، ضعف الخبرات الإدارية، قضايا التسويق، المنافسة، وإستدامة النشاط الإقتصادي.

وبناءً على ماتوصل اليه هذا البحث من نتائج، توصي الدراسة بالآتي:

١. تطوير بنية السياحية في المواقع التراثية والتي تتضمن تحسين انظمه النقل والوصولية، الإقامة، وأنظمه الترفية بما يساهم في رفع نسبة الطلب. والعمل على تسهيل إجراءات استقطاب السواح من خارج المملكة العربية السعودية إتساقاً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، وبما ينعكس إيجابياً إقتصاديات الأسر المنتجة.
٢. توحيد جهود جمعيات الأسر المنتجة لتفعيل برامج التدريب المهني للأسر المنتجة بما يتلائم مع طبيعة ونشاط كل منطقة وذلك لضمان الحفاظ على الأصالة التاريخية للمنتجات الحرفية أو التقليدية وإستمرارها عبر الأجيال المتعاقبة، على أن تقام هذه الدورات تحت اشراف مختصين من مؤسسات التدريب الفني والمهني أو كليات السياحة والآثار، وكليات الخدمة الإجتماعية.
٣. تطوير منصات بيع إفتراضية إلكترونية Virtual sale booths تعمل على توسيع حجم الفئات المستهدفة حول العالم، وربطها بقاعدة بيانات الأسر المنتجة (المنصة التفاعلية) على أن يتم تشغيلها بالشراكة مع القطاع الخاص بنسبة ارباح مستقطعة من عمليات البيع.
٤. يجب ان يكون عمل الأسر المنتجة في مواقع التراث العمراني ضمن منظومة تكاملية تشارك بها قطاعات متعددة تتضمن القطاع الحكومي، الخاص، والمؤسسات المدنية والتطوعية وتضطلع الجمعيات التعاونية تحت اشراف الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بدور الوسيط بين المصالح المتضاربه Conflicting interests.
٥. توسيع إطار مشاركة المرأة السعودية ضمن مشاريع الأسر المنتجة وتمكينها بما يتوافق مع الضوابط الشرعية وذلك من خلال توسيع الخيارات المتاحة والملائمة للمرأة في التخصصات التقنية والمهنية، ودعم الجمعيات والمجالس التعاونية النسائية.
٦. تطوير مشروع اللائحة التنظيمية لعمل الأسر المنتجة بحيث تتضمن بنوداً تحمي صناعات الأسر المنتجة من المنتجات المقلدة وتوفر لها الغطاء القانوني.

٧. التثقيف الدوري للأسر المنتجة ولاسيما العاملة في مجال الإنتاج الغذائي والتأكد من مطابقة مواصفات المنتج وطريقة العرض والتغليف مع المقاييس الغذائية، وإستكمال كافه الإجراءات الخاصة بالشهادات الصحية.

٨. التقييم المستمر لسياسات دعم الأسر المنتجة وفق المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية في المملكة العربية السعودية وبما يتوافق مع رؤية ٢٠٣٠، وذلك من خلال تضمين عناصر قياس مستوى الرضى المجتمعي حول مشاريع الأسر المنتجة، والعمل على علاج الصعوبات التي تواجهها الأسر المنتجة لضمان تحقيق استدامة تلك المشاريع على المدى الطويل.

٩. العمل على إستمرار إقامة المؤتمرات والندوات والأبحاث وتبادل الخبرات في مجال دعم الأسر المنتجة كأحد روافد التنمية في العالم العربي.

١٣. المراجع والمصادر

١٣,١ المراجع العربية

١. االحبابي, ش. (٢٠١٤).الحفاظ العمراني المستدام في المناطق التراثية. مجلة كلية الهندسة،جامعة النهرين, ١٤-٢٥.

٢. أحمد, ا. (٢٠١٢). مشكلات مشاريع الأسر المنتجة. حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية (كلية دار العلوم – جامعة القاهرة), ٧٦٨-٧١١.

٣. آل الشيخ, ع. (٢٠١٨, ١ ٤). خريطة مناطق المملكة الادارية. الإسترداد من: موقع الدكتور عبداللطيف ال الشيخ: http://faculty.ksu.edu.sa/Dr_Abdullatif_Alshaikh/DocLib1/Forms/AllItems.aspx

٤. البدوي, ع. (٢٠١٦, ٤ ٢). قرية «ذي عين».. شاهد المكان على عبقرية الإنسان. 27, 2017, 1 الإسترداد من صحيفة الحياة: http://www.alhayat.com/Articles/14822232

٥. البدوي, ع. (٢٠١٦, ٢ ٢٠). قرية «رجال ألمع» التراثية.. عبق التاريخ وحراك الثقافة. الإسترداد من: الحياة: http://www.alhayat.com/Articles/14059488

٦. البلاد. (٢٠١٦). مهرجان الموز والكادي الرابع يُجذب زوار قرية ذي عين الأثرية. الإسترداد من البلاد: http://www.albiladdaily.com

٧. البيضاني, م. (٢٠١٣). تخصيص ٦ ملايين ريال لإعادة تأهيل قرية ذي عين الأثرية. الإسترداد من المدينة: http://www.al-madina.com/article/239590

٨. الجمعية التعاونية بقرية ذي عين التراثية. (٢٠١٧). برنامج اليوم الوطني للجمعية التعاونية متعددة الاغراض ومركز النشاط الاجتماعي بقرية ذي عين التراثية. 22, 2017, 1 الإسترداد من الجمعية التعاونية متعددة الاغراض بقريه ذي عين التراثية: http://theayn1.com

٩. الحربي, م. (٢٠١٦, ٧ ١٨). الخبراء التراثية.. تاريخ متجدد يفتح أفاقاً استثمارية جديدة لحرفي وأسر القصيم المنتجة. الإسترداد من صحيفة الرياض: http://www.alriyadh.com/1512231

١٠. الرأي. (٢٠١٥, ٩ ١٩). وكيل محافظة رجال ألمع يفتتح مهرجان قرية رجال. الإسترداد من الرأي: http://alraynews.net/606301.htm

١١. الزامل, و., & الشهري, ز. (٢٠١٧). تجربة احياء وتأهيل قرية ذي عين التراثية بمنطقة الباحة. ملتقى التراث العمراني في المناطق الجبلية. ابها: امانة منطقة عسير وجامعة الملك خالد.

١٢. الزهراني, م. (٢٠١٦, ١ ١). "سبق" تكشف سر مسمى قرية "ذي عين" التراثية بالباحة. 2017 ,27 1 الإسترداد من صحيفة سبق: https://sabq.org/5j4SRK

١٣. السليمان, غ. (٢٠١٧). مشروع استراتيجية المنشآت الصغيرة والمتوسطة. ملتقى بيبان الأول. الرياض: الهيئة العامة للمنشئات الصغيرة والمتوسطة.

١٤. العميم, خ. (٢٠١٢, ٨ ٦). ٦ معوقات تقف أمام مشروعات الأسر المنتجة.. وفرق عمل تطرح آليات للدعم. الإسترداد من الرياض: http://www.alriyadh.com/757925

١٥. الغامدي, ف. (٢٠١٦, ٢ ٤). برنامج : حياتنا الصناعات الحرفية بمنطقة الباحة، مع أ فاطمة الغامدي. https://www.youtube.com/watch?v=IbTH38PPQtA

١٦. الغبان, ع., القرني, م., عبدالنور, ح., الراشد, ع., العكرش, خ., الرشيد, س., & القرني, م. (٢٠١٠). مبادرات الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني تجاه التراث العمراني. المؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية (p. 106). الرياض: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني.

١٧. الفهيد, ت. (٢٠١٥, ٥ ١). بالصور.. حضور مكثَّف أول أيام "القرية التراثية" بالخبراء. الإسترداد من صحيفة عاجل: https://ajel.sa/variety/1542351

١٨. القرني, م. (٢٠١٢). منهج مقترح لإعادة تأهيل وتطوير التراث العمراني في القرى السعودية. الرياض: جامعة الملك سعود، رسالة دكتوراه.

١٩. الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. (٢٠١١). الإستراتيجية العامة لتنمية السياحة الوطنية المحدثة. الرياض: الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني.

٢٠. الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. (٢٠١٥). قرية ذي عين التراثية بالباحة: مشروع الترميم الإنقاذي المرحلة الاولى. الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار: مركز التراث العمراني الوطني.

٢١. الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. (٢٠١٦). بلدة الخبراء التراثية: المطبوعة التعريفية. الخبراء: جهاز التنمية السياحية بمنطقة القصيم.

٢٢. الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. (٢٠١٧, ٦ ٢٩). المواقع الأثرية المرشحة للتسجيل في قائمة التراث العالمي. الإسترداد من الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني: https://www.scta.gov.sa/Antiquities-Museums/SitesList/Pages/ArchSitesSuggestedRegWHL.aspx

٢٣. اليسري, ع. (٢٠٠٠). الصناعات الصغيرة في البلدان النامية . جدة: البنك الاسلامي للتنمية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب.

٢٤. برنامج التحول الوطني . (٢٠١٦). برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠. الرياض: رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

٢٥.بنك التنمية الاجتماعية. (٢٠١٨, ١ ٦). بنك التنمية الإجتماعية. الإسترداد من مسار الأسر المنتجة: https://www.sdb.gov.sa/ar-sa/our-products/productive-loans/products/productive-families

٢٦.رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠١٦). برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠. الرياض: رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

٢٧.سفر, ع. (٢٠١٧, ٢ ٩). أمير الباحة يدشن النسخة الخامسة من مهرجان الموز والكادي بقرية ذي عين الأثرية. الإسترداد من صحيفة المناطق: http://almnatiq.net/370642

٢٨.سليهم, أ. (٢٠١٠). الأسر المنتجة الأطر النظامية و التنفيذية التي ينبغي استحداثها لتنظيم وحماية و تطوير الأسر المنتجة. المدينة المنورة: الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة.

٢٩.عامر, م., & مفرق, م. (٢٠١٣, ١ ٢٦). الاستثمار في القرى التراثية.. خطط مؤجلة ووعود غائبة. الإسترداد من الشرق: http://www.alsharq.net.sa/2013/01/26/690938

٣٠.علي, ع. (٢٠١٦, ٥ ٣١). مشاريع الأسر المنتجة فاشلة. الإسترداد من صحيفة مال: http://www.maaal.com/archives/20170217/75802

٣١.غالي, أ. (٢٠١٣, ٨ ١٤). مهرجان قرية الخبراء التراثية بالقصيم يستقبل ٣٠٠٠ زائر يومياً. الإسترداد من الشرق: http://www.alsharq.net.sa/2013/08/14/917994

٣٢.فايع, ع. (٢٠١٧, ١٢ ٧). «اليونسكو» تدرج «القَطّ العسيري» في قائمة التراث العالمي. الإسترداد من عكاظ: http://www.okaz.com.sa/article/1595808

٣٣.قسيمة, ك., & الزهراني, ع. (١٤٣١). الاستثمار السياحي في محافظة العلا. الرياض: مركز المعلومات والابحاث السياحية ماس.

٣٤.مصطفى. (٢٠١٧, ٤ ٢٣). أشهر الأكلات الشعبية بمنطقة الباحة. الإسترداد من المرسال: https://www.almrsal.com/post/476659

٣٥.واس. (٢٠١٤, ٨ ٦). القرية التراثية بالخبراء تختتم فعالياتها. الإسترداد من واس: http://www.spa.gov.sa/1260527

٣٦.وزارة الإقتصاد والتخطيط. (٢٠١٧). موجز خطة التنمية العاشرة وأولوياتها. الرياض: وزارة الإقتصاد والتخطيط.

٣٧.وزارة التجارة والإستثمار. (٢٠١٨). مجلس إدارة الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة يُقر تعريف المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. الإسترداد من وزارة التجارة والإستثمار: https://mci.gov.sa/MediaCenter/News/Pages/13-12-16-03.aspx

٣٨.وزارة العمل والتنمية الإجتماعية. (٢٠١٦). مشروع اللائحة التنظيمية لعمل الأسر المنتجة. الرياض: وزارة العمل والتنمية الإجتماعية.

١٣,٢ المراجع الأجنبية

1. Fellows, P. J. (2016). Food Processing Technology, Fourth Edition: Principles and Practice. Cambridge: Woodhead Publishing.
2. UNESCO. (2017). World Heritage List. Retrieved 1 1, 2017, from The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization: http://whc.unesco.org/en
3. UNESCO. (2018, 1 7). Rijal Almaa Heritage Village in Assir Region. Retrieved from http://whc.unesco.org/en/tentativelists/6030/
4. UNESCO. (2018, 1 7). Zee Ain Heritage Village in Al-Baha Region. Retrieved from UNESCO : http://whc.unesco.org/en/tentativelists/6031/
5. WTTC. (2016). Travel & Tourism ECONOMIC IMPACT 2016 WORLD. World Trabel and Tourism Council.